

البركة الرسولية تشمل اولادنا الاعزاء منى ارملة المرحوم العقيد الركن
الشهيد خليل جرجي كعان ووالدته واشقاءه وشقيقاته وسائر ذويهم
وانسبائهم المحترمين .

قضى وهو في التاسعة والاربعين بعد ان امضى في سلك الجيش تسعا وعشرين سنة . قضى
شهيداً العلم والواجب ، لا في ساحة القتال ، بل في بيته وكان قد اوى اليه مطمئناً
البال مرتاح الضمير لقيامه بواجبه العسكري على ما كانت توحى به اليه وطنية ناصعة
نصوع الثلج في هذه الجبال . امتدّت اليه يدٌ كان عليها ان تضمّد الجراح لا ان
تفتحها عميقة تستنزف دماءً زكية كان صاحبها على استعداد للجود بها رخيصة في
سبيل لبنان . وما الحيلة وقد بلغت المأساة اللبنانية مبلغاً بات معه الاخوة يقتتلون
ولا عذر لهم في هذا الاقتتال ، ايّاً تكن الدواعي والاسباب والادعاءات . وهذا منتهى
الضلال ، ونسأل الله ان يجنبنا المضي فيه لعلنا نعي خطورة ما انزلنا اليه فتتلاقى
الوقوع في المزيد مما وقعنا فيه . وبعد فهذا كان وسيبقى قدرُ هذا الجيش الذي
يتساقط الشهداء فيه كل يوم فتسقي دماؤهم ارض الوطن لتزرع فيها الامان والسلام .

والفقيه الشهيد كان من القادة اللامعين الذين يقرون الجرأة بالحكمة والحزم باللين
والعلم بالتواضع والايمان بالله بالتفاني في سبيل الوطن . وكان على غير جبهة طوال سنوات
المحنة فأثبت ما كان عليه من شجاعة وفطنة وفروسية كان بطل لبنان فيها لعدة سنوات .
وهذا ما استحق معه عدة اوسمة .

وكان على صلابته عوده يحمل في صدره قلباً يرقق للمنكوبين يقيناً منه بصحة قول سفر الامثال
" من اعطى المعوز لم تدركه الفاقة " (٢٧/٢٨) .

ورعى عائلات الجيش مع قرينته الفاضلة بالغ الرعاية ، وقد نالها ما ناله من عدوان نسأل الله
ان يمن عليها بما اصابها بالشفاء .

وقد نشأ ، رحمة الله عليه في بيت كريم الى جانب خمسة اشقاء من بينهم محاميان ومهندسان
ورجل اعمال وثلاث شقيقات تربوا جميعا على مبادئ الدين والاخلاق والوطنية الصحيحة وهو
اذ يرقد رقدته الاخيرة تبكيه والدته حنون وزوج واشقاء وشقيقات ورفاق سلاح ، ويلقنه علم
لبنان الذي فقد فيه من كان يرجى له بلوغ اسمى المراتب في سلك انتظم فيه ، يترك
في قلوب جنوده واصدقائه ذكرى القائد الباسل الذي ما أقفر قلبه يوماً من محبة ربه ووطنه .
وعلى امل ان يلقي لديه تعالى جزاء الشهداء الابرار الميامين واكراما لدنفته واعرابا لكم
عن عواطفنا الابوية نوفد اليكم سيادة اخينا المطران رولان ابو جوده نائبا العام السامي
الاحترام ليترأس باسمنا حفلة الصلاة لراحة نفسه وينقل اليكم جميعا تعازينا الحارة .
رحم الفقيد الشهيد واسع الرحمة وسكب على قلوبكم بلسم العزاء .

عن كرسينا في بكركي في الثلاثين من ايلول ١٩٦١

بطريك انطاكية وسائر المشرق

